



الكلية: الآداب

القسم او الفرع: اللغة الانكليزية

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة: م.م. أحمد جاسم محمد عبد المرعاوي

اسم المادة باللغة العربية: حقوق الانسان والحريات العامة

Human rights and public freedoms

اسم المادة باللغة الإنكليزية:

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: حقوق الانسان في حضارة وادي الرافدين

Human rights in the civilization of Mesopotamia اسم المحاضرة

الثانية باللغة الإنكليزية:

- حضارة وادي الرافدين

---

تعد حضارات وادي الرافدين من اقدم الحضارات البشرية واولها اهتماماً بحقوق الأنسان، اذ تعتبر الوثائق السومرية من اقدم الوثائق التي اهتمت بحقوق الأنسان من خلال اهتمامها بالقانون والعدالة والحرية والتي كانت من اساسيات الفكر العراقي القديم من بدأ التدوين(الكتابة) في الألف الثالث ق.م. وكان العراقيون في من مختلف عصورهم التاريخية سومرية كانت أم اكدية ، بابلية أو اشورية يطالبون ملكهم دوماً باعتباره نائب عن الالهة بوضع قوانين وتطبيق إجراءات تضمن للجميع الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة.

ان كلمة حرية (أماركي) قد وردت في نص سومري لأقدم وثيقة عرفها العالم القديم تشير بصراحة الى أهمية حقوق الأنسان وتأكيدها على حريته ورفضها كل ما يناقض ذلك...

كما وقد عثرت بعثة تنقيب فرنسية كانت تعمل في اطلال مدينة (لكش) في قضاء الشطرة جنوب العراق عام 1878م على مخطوط طيني مدون عليه باللغة السومرية وبالخط المسماري يضم عدداً من الاصلاحات الاجتماعية التي وضعها العاهل السومري (اورو كاجينا) 2378 – 2371 ق.م. حاكم مدينة لكش. للقضاء على المساوى التي كان يتذمر منها شعب المدينة تلك وإزالة بعض التجاوزات التي يقوم بها رجال المعبد وكذلك إزالة المظالم والاستغلال الذي كان يقع على الفقراء من قبل الأغنياء ورجال الدين. وقد ورد في الوثيقة نص يقول (بيت الفقير بجوار بيت الغني) وذلك فيه دلالة على رغبة

حاكم المدينة (اورو كاجينا) في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية... ونرى ذلك واضحاً فيما بعد في الشريعة التي وضعها (أورنمو) مؤسس سلالة أور الثالثة السومرية عدداً من المواد القانونية تعالج حقوق المرأة غير المتزوجة والمتزوجة والمطلقة وشؤونها العائلية وكذلك شريعة (عشتار) و(اشنونا). ولعل شريعة حمورابي (1792—1750) ق.م. كانت من أشهر وأهم القوانين التي وضعت في تاريخ العراق القديم إذ تحتوي هذه الشريعة على (30) مادة قانونية (127—164) تعالج شؤون المرأة والأسرة من، زواج وطلاق وأرث وتبني، وكذلك حقوقها في التعليم وإدارة املاكها الخاصة بنفسها، وتعد شريعة حمورابي، العاهل البابلي، والتي اصدرها في السنة الثلاثين من حكمه من أشهر القوانين التي اهتمت بحقوق الانسان بعد إعادته توحيد بلاد الرافدين تحت راية واحدة، إذ استند حمورابي في شريعته على ما كان سائداً من اعراف وقوانين سابقة لزمانه. سواء كانت سومرية أو بابلية بعد جمعها واجراء التعديلات التي تتلاءم ومجتمع الدولة الموحدة الجديدة الواسعة الأرجاء. وكان حمورابي قد دون مواد شريعته على عدد من المسلات الحجرية ووزعها على مدن العراق القديم نقر، اور، الوركاء، سبارا، اشور، بالإضافة الى عاصمة الدولة بابل.

تتألف شريعة حمورابي من (282) مادة قانونية مدونة باللغة البابلية والخط المسماري. وبذلك يكون شعب بلاد الرافدين (العراق) قد سبق غيره من الشعوب المنطقة بحوالي الف عام في وضع الاصلاحات والقوانين التي تحفظ للفرد حريته وحقوقه وامنه.